

بحار الأنوار

[406] إنهم (1) " واتخذ مقام الخليل قبله: " واتخذوا من مقام إبراهيم (2) " وجعل أحوال الحبيب وأفعاله وأقواله قبله: " لقد كان لكم في رسول الله أسوة (3) " الخليل عليه السلام كسر أصنام قوم بالخفية غضا ، والحبيب كسر عن الكعبة ثلاثمائة وستين صنما ، وأذل من عبدها بالسيف، اصطفى الخليل عليه السلام بعد الابتلاء: " ولقد اصطفيناه (4) " واصطفى الحبيب صلى الله عليه وآله قبل الابتلاء: " اصطفى (5) " الخليل عليه السلام بذل ماله لاجل الجليل، وخلق الجليل العالم لاجل الحبيب صلى الله عليه وآله، مقام الخليل عليه السلام مقام الخدمة: " واتخذوا من مقام إبراهيم (6) " ومقام الحبيب صلى الله عليه وآله مقام الشفاعة: " عسى أن يبعثك (7) " والشفيع أفضل من الخادم، الخليل عليه السلام طلب ابتداء الوصلة قال: " هذا ربي (8) " والحبيب صلى الله عليه وآله عليه واله طلب بقاء الوصلة: " وامرت أن أكون من المسلمين (9) " وللبقاء فضل على الابتداء، صير الله النار على الخليل عليه السلام بردا وسلاما، وصير السم في جوفه سلاما حين سمته الخيرية، ثم سخر له نار جهنم التي كانت نار الدنيا كلها جزء منها، كان الخليل عليه السلام مناديا بالحج والقربان: " وأذن في الناس بالحج (10) " والحبيب مناديا بالاسلام و الايمان: " مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم (11) " قال للخليل عليه السلام: " أو لم تؤمن (12) " وقال للحبيب صلى الله عليه وآله واله: " آمن الرسول (13) " قال الخليل: " فإنهم عدو لي (14) " وقيل للحبيب عليه السلام: " لولاك لما خلقت الافلاك " وقيل (15) للخليل عليه السلام. " وفديناه بذبح (16) " والحبيب صلى الله عليه وآله واله فدي أبوه عبد الله بمائة ناقة، وبارك في أولاد الخليل عليه السلام حتى عفوا، فامر داود عليه السلام في أيامه بإحصائهم فعجزوا عن ذلك، فأوحى

(1) الحجر: 72. (2) البقرة: 125. (3) _____

الاحزاب: 21. (4) البقرة: 130. (5) الحج: 75. (6) البقرة: 125. (7) الاسراء: 79. (8)

الانعام: 76. (9) النمل: 91. (10) الحج: 27. (11) آل عمران: 193. (12) البقرة: 260.

(13) البقرة: 285. (14) الشعراء: 77. (15) في المصدر: وقال للخليل عليه السلام. (16)

_____ الصافات: 107.